وعانقه وفرح به الفرح الى ابعد وكذلك الى هيا والخواص ثم رجعوا
الى المدينة واستوى الملك على كرسيه وشوم امرس بجنبه وقد امر
الملك بسجن الامراء هاذا وابراهيم البطل ايفو العبد الوهاب
هاذا كله من عشق عهدك يا امير حتى يسوقنا الى السجن
والمهالك ونحن في اتباعك على هاذه الحالة الشنيعة والله
لو لم اسمع بفخرك للاميرة انها في حوز هاذا الملعون ما كنت
اتبعك ابدا ولو قد خلعت نفسي وكان من ساعدني من اصحابك وتركنا
وتركناك تتقلب في وبال عهدك مع هولاء الملعونين فقال له
الامير اصبر يا ابا محمد فان في التقدير فكون لا يعلمه الا صاحبه
ولقد اعرفني الشوق الى والغرق حيث سمعت بها و... ما يجري
وما يكون ولا ان الواقع مثل هاذا الكلام حتى غلو السجن باجمعهم
بهاذا ما جرى لهم قال القاضي ابن هشام وما الملك لما اتفق
به الحال تحدث مع شوم امرس بكل ما جرى له من الاميرة في
الميدان معه ومع ابنته افنونه فقال له شوم امرس وعدو المسيح
ايها الملك ان هولاء القوم الذين هم الان تحت حكمك هم نصف
الاسلام وما كانت ملوك النصرانية في مدينة القسطنطينية
يحملون الخراج الى خليفتهم الا خوفا من سيوفهم لا سيما
هاذه النوبة الشمطة والحية الرقطة فهي كما زالت في

في السن عظم شرها على ملة المسيح ولا شك انك اسعد
ملوك النصرانية الذين اسروا من غير قتال ولا نزال وان منهم
ايضا رجلا اشقى يقال له البطال المصوري الكذاب والبيع فهو
متيم لا اصطبار وسارق الجبال ولطالما جرى بيني وبينه من
قديم الزمان وما صدر في عيشي وهنا الذي هو منذ سنين واعوام
وما زال الملعون شوم امرس يصف له الوقائع وكل ما جرى
منهم هاذا والملك متعجب من ذكرهم وغريب افعالهم وتعلق
قلبه بالاميرة فاطمة والهمة في ان يتزوج بها لما سمع عنها
من الشجاعة والغرائب البديعة مع ما شاهدها في الميدان
بشكالها فقال شوم امرس وعرفه امتناعها من مقالته فقال
له شوم امرس انها لا تحول عن دينها ابدا ولو قطعت مجملا
وانا اعرف بها من غيري وكذلك كل واحد من هولاء القوم واني
اشير عليك بشي ايها الملك تبلغ به مناك قال وما هو ايها
الحكيم قال اذا كان يوم لا عيد تدخل البيعة ونحضر الاسارى
الى بين يديك وتقطع روس الجميع ثم تحضرها ايضا في
فيه هاو تقول لها ان لم توافقيني على ديني ضربت رقبتك مثلهم
فلعل تقطع املها عند ذلك من قومها وتتبعك فقال
الملك صدقت في هاذا التدبير ثم انه عول على ذلك فهاذا ما

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)